الملكة المذكورة المحصلة بالصناعة عنه بالنسبة في العملية أي
المتعلقة بكيفية عمل الصناعة والمنظور تخصيص العلم بالرابعة
غير محقق وفسر في العلم مقابلة الصناعة نعم
الخلاف على ملكة راسخة بحيث يشمل العلوم النظرية والعملية
غير بعيد مناسب المدح والذم والحلال والصناعة على الملكة
الصناعة فهي مثلا شاملة للبديع والحلال على مطلق الملكة
راسخة بالمدح به كما قيل صناعة الكلام قوله جمع عن يقين
وسمي الطبيعة وقيل بانها ملكة يصدر عنها صفات ثابتة
أقول الظاهر ان الغرض من الصفة المختلفة للغير ايجاد
التي خلقنا عليها كانها غرائز فيه وكذلك الطبيعة
في اللغة من السجية التي جبل عليها الانسان وصبغ عليها
سواء صدر عنها صفات نفسية اي نعم قد اختلفوا في
الاصطلاح الطبايع والطبيعة على الصور النوعية وقالوا
ان الطبايع اعم منها لانه يقال على مصدر الصفات الفراقية
كالزوجية لكل شيء والطبيعة قد تخص بما يصدر عنه الحركة
والسكون بما هو به او وبالذات من غير ارادة قوله لانه
كان وجه التشبيه هو المجموع المركب من كل واحد من الاجزاء
يلتفت الى تفصيله اي ان المشبه لكونه داخلا في العقل ومن
ان المركب من المحسوسين والمعقول من حيث انه مركب ومجموع
يكون معقولا قوله فلما يجب ان يعلم ان العلم الحاصل بين
المشبه والمشبه به أقول هذا كلام مخفوظ يجب فيه ويتبع
منه ان مقابلة المحاذاة كالعشم والنشر والاجمال وغيرها مما تعلق
وكذلك فلو تعلق الخروج بنوع استثناء ام كالاستعداد

Copyright © King Saud University

وان اشهاد فعلا مع جهة بل الامر فعلا في الاجزاء والمتعلقة بمثل
وبالجوهر وهو ما مع ان لا يتصور في الاستعداد التبعية الواقعة
فيه ان تكون تمثيلية مركبة انظر فيه وحاصله ان نظائر فيما تشتمل
على ما هو تتمة هذا الكلام قوله بعد نظم ان الحقيقة الملتبسة
من قبيل الواجب كالانسانية مثلا وقد اشار فيما سبق الى هذا
التنظير حيث قال فيه وفيه نظر يمنع فيه قوله وان يجعل قول زيد
بصفة البيت من التشبيه المصطلح بل هو من قبيل الاستعداد بالاكد
أقول حيث شبه زيد في زمان انبساطه بالماء الصافي واثبت زيد
بعض لوازمه ويكون ان يجعل الاستعداد تبعية ويكون المقصود
تشبيه انبساطه بصفاء الماء ويلزمه تشبيه زيد بالماء
لا كنعم مقصود بخلاف ما اذا جعل الاستعداد بالكناية فيكون
المقصود حينئذ تشبيهه بالماء وبالاحظ تشبيه انبساطه بصفاء
الماء كان تبعا لا مقصودا او يجري الكلام في هذا المعنى في بيت حيث
التبعية اي المعنى عنها كما زعم الشكل قوله واصطلاح
الخزم الخزم العود الذي يصوت به قوله مرتبة أقول مرتبة
الوسع الحلو في الاحتراق مرتبة اذا ازداد المشتري والزيادة
النشاط قوله فكلمة من الاستعداد أقول اي خلاف تمثيل
يشمله لكن منها اقتضاء المجموع للمجموع على التفصيل المذكور
في الشرح قوله نقلا اشتاق وفوق المشبه به أقول منصوبا على
انه مفعول له للابهام اذ المعنى اي لا لابهام في معنى خبر الاستعداد
للنقل قوله او الوجه الاخر أقول عطف على قوله اشتاق وهذا
فالاول نقلا لنوع حصول المشبه به قوله وهو هذا أقول اي
اذا فيه قوله يشمل كلمة بما فيه العلاقة كان تعليلا لانقل